

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي المثل : كالمَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا . يُضْرَبُ لِلأَحْمَقِ البالغِ فِي الحُمُقِ
لِلغَايَةِ وَذَلِكَ أَنَّ طَالِبَتَ حَمَقَاءُ بَعُولَهَا لَمَّا دَخَلَ بِهَا بِالمَهْرِ وَقَالَتْ : لَا
أُطِيعُكَ أَوْ تُعْطِينِي مَهْرِي . فَتَزَعِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا مِنْ رَجُلِهَا وَدَفَعَهَا إِلَيْهَا
فَرْضِيَّتَ بِهَا لِحُمُقِهَا . وَنَظِيرُهَا أَنَّ رَجُلًا أَعْطَى آخَرَ مَالًا فَتَزَوَّجَ بِهِ ابْنَةَ الْمُعْطِي
ثُمَّ امْتَنَتْ عَلَيْهَا بِمَا مَهَرَهَا وَسَاقَ إِلَيْهَا فَقَالُوا : كالمَمْهُورَةِ مِنْ مَالِ أَبِيهَا .
يُضْرَبُ فِي الَّذِي يَمْتَنُّ فِيْمَا لَيْسَ لَهُ . وَالمَهْرِيَّةُ كَسَفِينَةٍ : الحُرَّةُ وَالْجَمْعُ
المَهَائِرُ وَهِيَ الحَرَائِرُ وَهِيَ ضِدُّ السَّرَارِيِّ وَالمَهْرِيَّةُ أَيْضًا : الغَالِيَةُ المَهْرُ .
وَالْمَاهِرُ : الْحَاقِقُ بِكُلِّ عَمَلٍ وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ السَّابِغُ الْمُجِيدُ مَهْرَةً مُحَرَّكَةً .
قَالَ الْأَعْمَشُ يَذْكُرُ فِيهِ تَفْضِيلَ عَامِرٍ عَلَى عَلَاقِمَةَ بْنِ عُلَاثَةَ : .
إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَّارِيَّتُهَا ... بَيِّنٌ لِلسَّامِعِ وَالنَّاطِرِ .
مَا جُعِلَ الْجُدُّ الطَّائِفُونَ الَّذِي ... جُنْدِبَ صَوَّبَ اللَّجْبِ المَاطِرِ .
مِثْلَ الْفُرَاتِيَّ إِذَا مَا طَمَأ ... يَقْدِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالمَاهِرِ الْجُدُّ : الْبُئْرُ .
وَالطَّائِفُونَ : الَّتِي لَا يُوثَقُ بِمَائِهَا . وَالْفُرَاتِيَّ : الْمَاءُ الْمُنْسُوبُ إِلَى الْفُرَاتِ وَطَمَأ :
ارْتَفَعَ . وَالبُوصِيَّ : الْمَلَّاحُ . وَالمَاهِرُ : السَّابِغُ وَكَذَلِكَ الْمُتَمَهَّرُ قَالَه
الزَّمْخَشَرِيُّ . وَقَدْ مَهَرَ الشَّيْءَ فِيهِ وَبِهِ كَمَنْعَ يَمْهَرُ مَهْرًا بِالْفَتْحِ وَمُهِورًا
بِالضَّمِّ وَمَهَارًا وَمَهْرَةً بِفَتْحِهِمَا أَيْ صَارَ حَاقًا . وَفِي اللِّسَانِ : مَهَارَةٌ وَمَهْرَةٌ
كَسَّابَةٌ وَكِتَابَةٌ . وَالمُهْرُ بِالضَّمِّ : عَظْمُ الزَّوْرِ وَهُوَ الْكِرْكِرَةُ كالمُهْرَةِ وَبِهِ
فَسَّرَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ : .
" جَافِي الْيَدَيْنِ عَنْ مُشَاشِ الْمُهْرِ الْمُهْرُ : ثَمَرُ الْحَنْطَلِ مَهْرَةٌ كَعَنْبَةٍ
نَقْلَهُ الصَّغَانِيُّ . الْمُهْرُ : وَلَدُ الْفَرَسِ وَالرَّسْمُ مَكَّةٌ أَوْ أَوَّلُ مَا يُنْتَجَجُ مِنْهُ وَمِنْ
غَيْرِهِ أَيْ مِنَ الْخَيْلِ وَالْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ وَغَيْرِهَا كَمَا قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ ج فِي الْقَلِيلِ
أَمْهَارُ وَفِي الْكَثِيرِ مَهَارُ وَمَهْرَةٌ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ : .
وَذِي تَنَاوِيرَ مَمْعُونٍ لَهُ صَبِيحٌ ... يَغْدُو أَوَابِدَ قَدِ أَفْلَاحٍ أَمْهَارًا يَعْنِي
بِالْأَمْهَارِ هُنَا أَوْلَادَ الْوَحْشِ . وَقَالَ آخَرُ : .
كَأَنَّ عَتِيقًا مِنْ مِهْرَةٍ تَغْلِبُ ... بِأَيْدِي الرِّجَالِ الدَّافِنِينَ ابْنَ عَتَّابٍ
قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : هَكَذَا الرِّوَايَةُ بِتَسْكِينِ الْبَاءِ وَالْأُنْثَى مَهْرَةٌ وَالْجَمْعُ مُهَرَّاتُ
وَمُهَرُّ . قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبْسِيُّ : .

وَمُجَنَّدَاتٍ مَا يَدُوقُنَ عَذُوقًا ... يَقْدِرُ فَنَ بِالْمُهِرَاتِ وَالْأَمْهَارِ وَالْأُمِّ
مُمْهِرٍ . يقال : فرَسٌ مُمْهِرٌ أي ذاتُ مُهْرٍ وقد أَمْهَرَتْ : تَبِعَهَا مُهْرٌ .
والمُهِرَةُ بالضم : خَرَزَةٌ كانَ النَّسَاءُ يَتَحَدَّثْنَ بِهَا أو هي فارسيَّةٌ وقال
الأَزْهَرِيُّ : وما أُرَاهُ عَرَبِيًّا . والمُهِرُ كصُرْد : مَفْصِلٌ مُتَلَحِّكَةٌ في
الصَّدرِ أو هي غَرَضِيْفُ الصُّلُوعِ واحِدَتُهَا مُهِرَةٌ كَأَنَّهَا فارسيَّةٌ قال أبو حاتم :
وأُراها بالفارسيَّةِ أراد فُصُوصَ الصَّدرِ أو خَرَزَ الصَّدرِ في الزَّوْرِ أنشد ابنُ
الأَعْرَابِيِّ لغُذاف : .

" عن مُهِرَةِ الزَّوْرِ وعن رَحَاها ومَهْرَةِ بنِ حَيْدَانَ بنِ عَمْرٍو بنِ الحافِ
بنِ قُضَاعَةَ بالفتح أبو قَبِيلَةٍ وهم حَيٌّ عَظِيمٌ وإليها يَرْجِعُ كُلُّ مَهْرِيٍّ منهم أبو
الحَجَّاجِ زبيد بنِ سعد المَهْرِيُّ من أهلِ مصر والإبِلُ المَهْرِيَّةُ منه أي من هذا الحيِّ
منسوبةٌ إليهم ج مَهَارَى كسَكَارَى هكذا هو مضبوط في النسخ وفي اللسان بكسر الراء وتخفيف
الياء ومَهَارٍ بحذف الياء ومَهَارِيٌّ بكسر الراء وتشديد الياء قال رؤبة : .
به تَمَطَّاتٌ غَوَلٌ كُلٌّ مِيلَةٌ ... بِنَا حَرَجِيحُ المَهَارَى النَّفْسُ